

مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

المشكلات التي تواجه زراع القطن بمحافظة البحيرة

ناصر يوسف العترى* وولاء عبد اللطيف شعبان

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف هذا البحث التعرف على المشكلات التي تواجه زراع القطن بمحافظة البحيرة، وتم اختيار ثلاثة مراكز عشوائية من المحافظة، ثم اختيار قرية من كل مركز عشوائية فكانت قري طلمبات برسوق من مركز أبوحمص، والعرقوب من مركز كفر الدوار، والبكوات من مركز الرحمانية، وأخذت عينة عشوائية منتظمة بلغت 180 محوتاً. وتم استخدام عدة أساليب إحصائية لمعالجة بيانات البحث هي: النسبة المئوية، والمتوسط المرجح، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، ونموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المترج الصاعد. وكانت أهم النتائج البحثية: تشكلت المشكلات التي تواجه المبحوثين في سبع مجموعات، مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية هي: مشكلات الري والصرف، والمشكلات الإدارية، والمشكلات الإنتاجية، والمشكلات التسويقية، والمشكلات المتعلقة بالمزارع، والمشكلات المتعلقة بالترية، وأخيراً المشكلات الإرشادية. كانت أهم مشكلات الري والصرف: قلة انتظام المناوبات، وتلوث مياه الري نتيجة إلقاء المخلفات بها، وقلة مياه الري في موسم الصيف. وأهم المشكلات الإدارية: رفع يد الدولة عن دعم المزارع، وإغراق الأسواق المصرية بقطن منخفض الجودة وبسررخيص، والسماح باستيراد أقطان من الخارج وترك القطن المحلى. وأهم المشكلات الإنتاجية: احتياج القطن للتسميد بكثرة، يحتاج المحصول إلى تكاليف عالية وخاصة أثناء الجنى، واحتياج المحصول للمبيدات الكيماوية بكثرة، وارتفاع أسعار جميع مستلزمات الإنتاج. تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية بين درجة تواجدها للمشكلات التي تواجه المبحوثين وبين سن المبحوث، والحيازة الأرضية الكلية، والخبرة في زراعة القطن، ودافعية الإنجاز، والتجديبية، والتعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة القطن. أهم مقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلات هي: تحديد سعر بيع استرشادي معط عن سابقا قبل الزراعة بوقت كاف، وتوفير مستلزمات الإنتاج بسعر مناسب في الجمعيات الزراعية، والتسويق عن طريق التعاونيات والبنوك الزراعية.

الكلمات الاسترشادية: القطن، مشكلات الري والصرف، والمشكلات الإدارية، والمشكلات الإنتاجية، والأهمية النسبية.

المقدمة ومشكلة البحث

يعد القطن محصول إستراتيجي له تاريخ حافل بالخير والعباء لمصر، ويعتبر دعامة قوية وأساسية في بنية الاقتصاد المصري في الماضي والحاضر والمستقبل. وهو منافس قوى يفوق الأقطان العالمية في الجودة لما يتميز به من صفات طبيعية وغزلية متفوقة عن باقي الأقطان العالمية، ولذا فإنه يحتل مركز الصدارة بين الأقطان الطويلة وفاقية الطول في العالم (المنار، 2021). حيث اشتهر في الأسواق الخارجية بصفاته المتميزة من حيث طول التيلة والنعومة والمناة والتجانس، ومن هنا يبذل الباحثون الجهد الكبير في سبيل النهوض بإنتاجية هذا المحصول عن طريق إستنباط أصناف جديدة متميزة في الصفات التكنولوجية ولها قدرة إنتاجية عالية (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2014).

ويعتبر من أهم محاصيل الألياف المصرية لإنتاجات عديدة منها: كونه من أهم المحاصيل النقدية للمزارعين، إلى جانب اعتباره المادة الخام الأساسية لقطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، وغيرها من المنتجات المصنعة التي تجعل له مكانة اقتصادية واجتماعية هامة في كل مجالات الإنتاج والاستهلاك والتصنيع والتجارة الخارجية، بالإضافة إلى نواتجه من الزيت والكسب التي جعلت منه محصول الزيت الرئيسي في مصر، وتشغيل نسبة كبيرة من العمالة بالمقتصد المصري (عطية، 2018)، (معهد التخطيط القومي، 2019). لأنه يعد من المحاصيل كثيفة العمالة، هذا إلى جانب ما تحتاجه الصناعات المرتبطة بالقطن الخام من عمالة كثيفة (هلال، 2020).

وشهد قطاع القطن المصري العديد من التطورات في الفترة الماضية فقبل عام 1961 كانت تجارته وتسويقه داخلياً وخارجياً تتم من خلال المضاربة في البورصة، وكان السوق المحلي يرتبط بالتغيرات في الأسعار العالمية للقطن، ومع بداية الستينات بدأ تأميم قطاع القطن المصري من خلال سلسلة لا تنتهي من التدخلات الحكومية، حيث بدأت بإدخال نظام التسويق التعاوني للقطن، والذي تزامن مع نظام التوريد الإلزامي، فضلاً عن التحكم في المساحة المزروعة من خلال نظام الدورة الزراعية، وبذلك تمكنت الحكومة من السيطرة على قطاع القطن بدءاً من الإنتاج ومروراً بالسياسة السعرية، وكذلك تسويقه داخلياً وخارجياً، ومنذ بداية التسعينات تبنت السياسة الزراعية المصرية برامج إصلاحية وتحريرية تخلت فيها الدولة عن فرض تركيب محصولي تحدد فيه المساحات المستهدفة زراعتها من المحاصيل

المختلفة وعلى رأسها القطن، كما تراجع دور الدولة في تسويق مستلزمات الإنتاج والناتج من المحصول، وأخيراً طبق التحرير الكامل للتجارة الداخلية للقطن عام 1996، وعلى الرغم من إيجابيات هذه السياسات الإصلاحية المتمثلة في زيادة الطاقات الإنتاجية للعديد من الحاصلات الزراعية، إلا أن هذه السياسات لم تأخذ في اعتبارها التحولات العالمية في مجال الإنتاج والتجارة وتكنولوجيا التصنيع، مما أدى إلى فقدان محصول القطن للميزة النسبية التي كان يحتلها بين المحاصيل الزراعية الأخرى ولدى المزارعين وفي مجال إنتاجه وتجارته الداخلية والخارجية (عطية، 2018).

وقد بلغت الكمية المصدرة من القطن المصري عام 2005 قرابة 97 ألف طن ألياف بقيمة حوالي 196 مليون دولار (عطية، 2018). انخفضت عام 2018 إلى قرابة 43 ألف طن ألياف بقيمة قرابة 130 مليون دولار (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2019). مما أدى إلى فقدان مصر أسواقها التقليدية وحل محلها دول أخرى أهمها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والهند والصين وباكستان، حيث أن صادرات مصر من الغزل والنسيج والأقطان قد انخفضت بشكل ملحوظ في العشر سنوات الماضية، كما أدى انخفاض الإنتاج إلى إضطرار مصر لاستيراد الأقطان من الخارج، وذلك حتى تسد النقص في حاجة وصناعة الغزل والنسيج، كما اضطرت أيضاً لزيادة استيرادها من البذور الزيتية والزيتون النباتية لتعويض النقص في إنتاج بذور القطن (هلال، 2020). وقد تدهور موقع القطن المصري في السوق العالمي، حيث تراجع النور التجاري للقطن المصري عالمياً ومحلياً، مما أثر سلباً على مكانة مصر في الأسواق العالمية وفقدانها للعديد من الأسواق العالمية ليحتل مكانتها العديد من الدول الأخرى. ويؤكد ذلك ما ذكرته الإحصاءات من تراجع في حجم إنتاج هذا المحصول، حتى اضطرتنا في بعض الأحيان إلى استيراد أنواع متعددة من الأقطان، ولكن بقيت سمعة القطن المصري طويل التيلة تحتفظ بمكانتها، ونادى الكثيرون بزيادة المساحات المزروعة بالقطن، وتحديد سعر ضمان يشجع المزارعين حتى يعود هذا المحصول لصدارة المنتجات الزراعية المصرية فما زالت المساحة المزروعة قطناً لا تتناسب مع أهمية القطن وضرورة زراعته بمساحات كبيرة، وذلك يعود إلى وجود محاصيل منافسة مثل الأرز والذرة، ومحاصيل الأعلاف الصيفية مثل البرسيم الحجازي، وكذلك ارتفاع تكلفة إنتاج القطن من أجور ومستلزمات إنتاج وخصوصاً الأسمدة بالإضافة إلى عدم الالتزام بالدورة الزراعية مما يجعل النباتات عرضة للإصابة بالحشرات خاصة بديدان اللوز، ولذلك يجب توعية المزارع بضرورة الزراعة في تجمعات زراعية لا تقل عن 51 فدناً، وذلك

*الباحث المسنول عن التواصل

البريد الإلكتروني: za457140@gmail.com

DOI: 10.21608/jaess.2021.178540

يحتاج إلى عمليات خدمة كثيرة ومتعددة، وغياب نظام الزمالة، وارتفاع تكاليف العمالة الزراعية، والعمالة غير متوفرة عند الجنى، وعدم وجود حقول إرشادية للقطن. بينما ذكرت دراسة على (2015) مشكلات: ارتفاع تكاليف الإنتاج، وانعدام الطلب على القطن، وارتفاع الميزة النسبية للمحاصيل الأخرى، ورفع يد الدولة عن تسويق محصول القطن، وتخلى الدولة عن دعم الفلاح، والغاء الدورة الزراعية، والسماح باستيراد أقطان من الخارج وترك القطن المحلي، وعدم تعاقد الدولة مع المزارعين لشراء القطن، وتحكم الشركات في سعر شراء القطن، وتعدد الوسطاء في شراء القطن، وبقاء المحصول لفترة طويلة بالأرض، واحتياج النبات للأسمدة والمبيدات بكثرة، وقلة الإنتاج واعتماد النبات على العمالة اليدوية بكثرة طول فترة النمو، وارتفاع نسبة الملوحة بالتربة، وارتفاع مستوى المياه بالتربة، واحتواء التربة على مسببات المرضية للمحصول، وقلة مياه الري في موسم الصيف وعدم وصول المياه إلى نهايات الترع، وعدم صيانة شبكات الصرف المغطى، وعدم توفير السولار أثناء موسم النمو.

وحيث أن التحليل الدقيق للوضع الذي يوجد عليه الناس بالمجتمع يعد خطوة أساسية في إظهار المشاكل البارزة في هذا المجتمع، كما أن من شأنه ربط البيانات الخاصة بالوضع القائم ببيانات عن الوضع المرغوب، وأن يظهر التفاوت الحادث أو الفجوات بينهما، وهي تمثل بدورها مشاكل محتملة مستقبلا، وتعد مدخلا رئيسيا في اختيار الأهداف المرغوبة، وفي هذه الحالة يمكن وضع أولويات الأهداف وفقا للأهمية النسبية للمشكلات التي ظهرت نتيجة التفاوت بين الوضع الراهن والمرغوب الحولي (1977). وفي إطار تحقيق أهداف إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى عام 2030 للنهوض بالمحاصيل الزراعية وبصفة خاصة محصول القطن، فإن ذلك يتطلب بصفة دائمة الوقوف على المشكلات التي تواجه زراع القطن حتى يمكن وضعها في الاعتبار عند تخطيط برامج إرشادية تنموية. لذلك يمكن إيجاز مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية: ما المشكلات التي تواجه زراع القطن بمحافظة البحيرة؟، وما العلاقات الارتباطية والانحدارية بين درجة تواجدهم تلك المشكلات والمتغيرات المستقلة المدروسة؟، وما مقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلات بمنطقة البحث؟.

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على المشكلات التي تواجه زراع القطن بمحافظة البحيرة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على المشكلات التي تواجه زراع القطن بمنطقة البحث.
- 2- التعرف على العلاقات الارتباطية والانحدارية بين درجة تواجدهم المشكلات التي تواجه زراع القطن والمتغيرات المستقلة المدروسة.
- 3- التعرف على مقترحات الزراع للتغلب على المشكلات التي تواجههم في مجال زراعة محصول القطن.

الأهمية التطبيقية للبحث

تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في كونه أحد المصادر التي يمكن من خلالها التعرف على مشكلات القطن بالمنطقة موضع البحث، والتي تساعد متخذي القرار ومخططي البرامج في وضع آليات للتغلب عليها، ومن ثم التقليل من المشكلات التي تواجه منظومة القطن، وقد تساعد نتائج هذا البحث في وضع مؤشرات ونقطة انطلاق لتخطيط برامج إرشادية مستقبلية على أساس علمي تركز على بيانات ميدانية تمثل الواقع الريفي الميداني لمواجهة تلك المشكلات، فالبرامج الإرشادية الناجحة هي تلك البرامج التي تنبثق عن حاجات الناس ومشكلاتهم ورغبتهم الفعلية، بما يحقق جدارة وفاعلية هذه البرامج بتحقيق أهدافها.

فروض البحث

لتحقيق هدف البحث الثاني تم صياغة الفرضين التاليين:
توجد علاقة ارتباطية بين درجة تواجدهم المشكلات التي تواجه زراع القطن والمتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، وتعليم المبحوث، والحيارة الأرضية الزراعية، والحيارة المزروعة بمحصول القطن، ومتوسط إنتاجية فدان القطن، والخبرة في زراعة القطن، والرضا عن العائد الاقتصادي من زراعة القطن، والتجديبية، والاتصال الإرشادي، ودافعية الإنجاز، والتعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن.
تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقات الارتباطية المعنوية إسهاما معنويا في تفسير التباين الكلي الحادث في درجة تواجدهم المشكلات التي تواجه زراع القطن.

وقد تم اختبار هذين الفرضين في صورتها الصفرية.

لسهولة المقاومة والقيام بباقي العمليات الزراعية المطلوبة ولكي تتناسب مع عملية الجنى الميكانيكي (تركى، 2012)، وقد انخفضت القدرة التنافسية للقطن المصرى في الأسواق المحلية والعالمية وخاصة مع انخفاض الطلب العالمي على القطن فائق الطول الممتاز بسبب التقدم التكنولوجي العالمي في استخدام الأقطان الأقل جودة، والبدائل الطبيعية والصناعية كالألياف الصناعية التي تتميز بإمكانية التحكم في مواصفاتها واستمرارية إنتاجها طول العام مع انخفاض أسعارها، فضلا عن اتجاه المصانع المحلية نحو استيراد الأقطان قصيرة ومتوسطة الثيلة الرخيصة من المنتجات الأجنبية، إضافة إلى عدم وجود سياسة تسويقية ناجحة لمحصول القطن تحفز المزارع على الاستمرار في زراعته (عطية، 2018). وقد أدى انخفاض إنتاج القطن إلى أن الكثير من مصانع الغزل والنسيج لم تعد تعمل بكامل طاقتها، وهو الأمر الذي يؤكد تعرض الكثير من مصانع الغزل والنسيج في مصر لخسائر فادحة، مما يهدد آلاف العمال بالشرود والضياع. بالإضافة إلى انتهاء العمل بإسلوب الدورة الزراعية التي كانت تسمى دورة القطن التي كانت ملزمة للفلاح ومن يخالف ذلك يتعرض لعقوبة كبيرة، أما الآن فالفلاح يزرع المحصول الذي يجلب له عائدا كبيرا بغض النظر عن الأهداف العامة للدولة، لذلك يجب على الدولة وضع خطة عامة على الجميع الإلتزام بها لتنمية محصول حيوي مثل القطن في ظل مسؤولياتها عن دعم مزارع القطن (عصام، 2014).

هذا وتعرضت مساحة القطن المصرى في السنوات الأخيرة إلى الانخفاض الملحوظ، ونتج عن ذلك انخفاض في الإنتاجية، وتبعه انخفاض في دخل المزارع، مما أدى إلى عزوف الزراع عن زراعته، وتراجع حصة مصر عالميا من الأقطان طويلة الثيلة الممتازة (معهد التخطيط القومي، 2019). حيث تراجعت المساحة المزروعة من 657 ألف فدان عام 2005 إلى حوالي 336 ألف فدان عام 2018، وتراجعت أيضا كمية الإنتاج من 644 ألف طن ألياف عام 2005 إلى 426 ألف طن ألياف عام 2018 (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2020). وباستقراء تلك الإحصاءات يتضح جليا مدى التناقص الحادث مساحة وكمية الإنتاج من محصول القطن على مستوى الجمهورية.

ولما كانت محافظة البحيرة تحتل المركز الثاني على مستوى الجمهورية من حيث المساحة المزروعة بمحصول القطن حيث بلغت المساحة المزروعة بها حوالي 32 ألف فدان عام 2017 (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ب، 2020). وقد انخفضت عام 2020 لتصل إلى حوالي قرابة 22 ألف فدان (مديرية الزراعة بالبحيرة، 2021). وقد بلغ متوسط إنتاج الفدان بمحافظة البحيرة 1,21 طن ألياف، في حين بلغ متوسط إنتاج الفدان بمحافظتي الشرقية والدقهلية 1,45، و1,29 طن ألياف على الترتيب (وزارة الزراعة ب، 2019). وهذا يشير إلى مدى التناقص الحادث في مساحة وإنتاجية محصول القطن بمحافظة البحيرة.

مما سبق يتضح مدى أهمية الحاجة إلى وضع إستراتيجية خاصة للنهوض بمحصول القطن على مستوى الجمهورية وبالأخص محافظة البحيرة، تستهدف العمل على زيادة الطاقة الإنتاجية القطنية، من خلال التعرف على المشكلات التي أدت إلى التناقص الحادث في المساحة المزروعة، حيث أن المشكلات التي تواجه زراع القطن يجب أن تلقى اهتماما خاصا من جانب واضعي السياسات الزراعية وبرامج التنمية الزراعية من أجل التعرف على مدى وجودها ومدى حداثتها حتى يمكن وضع برامج إرشادية تنموية على أسس علمية لمعالجة هذه المشكلات.

وتعرف المشكلة على أنها شيء غامض غير محدد بسبب التوتر وإثارة الدافع لدى الفرد أو الجماعة لفض الغموض وإزالة التوتر (عثمان، 2004). أو هي موقف لا نستطيع القيام فيه باستجابة مناسبة أو عقبة تحول بيننا وبين تحقيق الهدف (أبوسعد، 2009). وتعرف أيضا على أنها موقف يعانى فيه الفرد ألوانا من سوء التكيف ويعجز أن يجد له حلا يرتضيه بمجهوده الخاص (سويلم، 2015). وقد أشارت بعض الدراسات إلى المشكلات التي تواجه زراع القطن في دراسة حسن (2000) تبين أن أهم المشكلات هي: انخفاض سعر بيع القطن، وانخفاض العائد من القطن مع ارتفاع عائد المحاصيل المنافسة، ورفع الرتب ونسبة التصافي. أما دراسة شرشر وعصام (2003) فقد ذكرت مشكلات: ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وعدم الإعلان عن الأسعار قبل موسم الزراعة، وقلة عدد المنافذ التسويقية المتنافسة، ودراسة إبراهيم (2009): والتي أشارت إلى مشكلات: احتياج القطن إلى وقت أطول ومجهود أكبر من المحاصيل الأخرى، وإن الزراعات الأخرى تحقق عائد أكبر، وأن القطن يحتاج إلى كميات كبيرة من الأسمدة والمبيدات. في حين أن دراسة تركى (2012) قد أشارت إلى مشكلات: انخفاض سعر المحصول، وعدم الإلتزام بسعر محدد للمحصول، وتفاوت سعره في أول الموسم عن آخره، وضعف المنافذ التسويقية. أما دراسة الحسيني (2014) فقد أشارت إلى أن مشكلات زراعة القطن: أنه

الطريقة البحثية

أولاً: المتغيرات البحثية وكيفية قياسها:

10- **الإتصال الإرشادي:** يقصد بها مدى اتصال المبحوث بمسؤولي الأجهزة التنموية الزراعية على مستوى القرية والمركز والمحافظة. وتم قياس هذا المتغير من خلال إتصال المبحوث بسبع منافذ إتصالية إرشادية، وقد تم إعطاء المبحوث الدرجات: (3، 2، 1، صفر) وفقاً لإجابته: "دائماً، وأحياناً، وندراً، ولا".

11- **دافعية الإنجاز:** يقصد بها رغبة المبحوث في التفوق والإجادة والإتقان في الزراعة عامة، وأيضاً في مجال زراعة محصول القطن، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن ثمان عبارات تعبر عن دافعيته للإنجاز، وتم إعطاء المبحوث الدرجات: (3، 2، 1) وفقاً لإجابته: "موافق، وسيان، وغير موافق".

12- **التعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن:** يقصد به مدى تعرض المبحوث لكل مصدر من المصادر التي يحصل منها على المعلومات في مجال زراعة القطن، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن درجة تعرضه لأربعة عشر مصدراً، وتم إعطاء المبحوث الدرجات: (3، 2، 1، صفر) وفقاً لإجابته: "بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة، لا يتعرض".

ثانياً: منطقة البحث:

تم إجراء هذا البحث بمحافظة البحيرة باعتبارها من المحافظات التي تعاني من تناقص مستمر لمساحة وإنتاجية محصول القطن، وقد تم اختيار ثلاثة مراكز عشوائية من بين المراكز التي يزرع بها محصول القطن بمحافظة هي: أبو حمص، وكفر الدوار، والرحمانية، وبنفس المعيار تم اختيار قرية واحدة من كل مركز فكانت قرى: طلمبات برسيق، والعرقوب، والبكوات على الترتيب.

ثالثاً: شاملة البحث وعينته:

تمثلت شاملة هذا البحث في جميع زراع محصول القطن بالقرى الثلاث المختارة، والبالغ عددهم 1800 مزارعاً طبقاً لكشوف الحصر بالجمعيات التعاونية الزراعية بتلك القرى، وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة بنسبة 10% من إجمالي الشاملة بكل قرية من القرى الثلاث، فيبلغ قوامها 180 مزارعاً وتم توزيعهم على القرى موضع البحث حسب نسب تمثيلهم في الشاملة، كما هو موضح بجدول (1).

جدول 1. توزيع شاملة البحث وعينته على القرى موضع الدراسة

المركز	القرية	الشاملة	العينة
أبو حمص	طلمبات برسيق	980	98
كفر الدوار	العرقوب	540	54
الرحمانية	البكوات	280	28
الإجمالي		1800	180

المصدر: مديرية الزراعة بالبحيرة، بيانات رسمية غير منشورة، 2021.

رابعاً: جمع البيانات وتحليلها:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات، وذلك بعد اختبارها مبدئياً، وإجراء التعديلات اللازمة والتأكد من صلاحيتها لجمع البيانات خلال شهر فبراير 2021، وقد انطوت استمارة الاستبيان على ثلاثة أجزاء اختص الجزء الأول منها بالخصائص المميزة للزراع المبحوثين، في حين اختص الثاني منها بالمشكلات التي تواجه زراع القطن، بينما اشتمل الثالث على اقتراحات الزراع المبحوثين للتغلب على تلك المشكلات التي تواجههم في زراعة محصول القطن، وتم استخدام عدة أساليب إحصائية تمثلت في: النسب المئوية، والدرجة المتوسطة المرجحة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، ونموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد الصاعد Step wise. فضلاً عن استخدام التكرارات.

خامساً: وصف عينة البحث:

أوضحت النتائج بجدول (2) أن قرابة 56% من زراع القطن المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (40-55) سنة، وأن قرابة 39% منهم أميين، وحوالي 23% منهم حاصلين على مؤهل ثانوي، في حين بينت النتائج أن قرابة 57% منهم ذوي حيازة مزرعية كلية صغيرة، وأن 80% منهم حجم الحيازة المزروعة بمحصول القطن لديهم صغيرة، وأن قرابة 51% منهم متوسط إنتاج فدان القطن لديهم منخفض، كما بينت النتائج أن حوالي 46% من زراع القطن المبحوثين خبرتهم في زراعة القطن متوسطة، وأن حوالي 58,0% منهم غير راضى عن العائد من زراعة القطن، وأن قرابة 48,0% من زراع القطن المبحوثين تجديديتهم متوسطة، وأن 55,0% منهم اتصاليهم الإرشادي متوسط، وأن قرابة 59,0% منهم دافعية الإنجاز لديهم متوسطة، في حين أن 47,8% من زراع القطن المبحوثين تعرضهم لمصادر المعلومات في مجال زراعة القطن متوسط.

المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين: يقصد بها الصعوبات

والعراقيل التي يتعرض لها زراع القطن وتعيقهم أثناء زراعة محصول القطن، وتؤثر على إنتاجيته من وجهة نظرهم، وقد أمكن التعرف على هذه المشكلات من خلال إطلاع الباحثين لبعض الدراسات السابقة المتمثلة في: المليجي (1995)، وسليمان وآخرون (1995)، وحسن (2000)، وشريشر وعصام (2003)، وإبراهيم (2009)، وتركي (2012)، والحسيني (2014)، وعلى (2015)، فضلاً عن المقابلات التي أجراها الباحثين مع بعض زراع القطن بالمنطقة موضع البحث، بالإضافة إلى بعض المقابلات مع الباحثين المتخصصين في هذا المجال، وبذلك أمكن حصر 88 مشكلة تقابل زراع القطن، تم تصنيفها في سبع مجموعات رئيسية وهي: أ- مشكلات الري والصرف وعددها (9) مشكلات فرعية، ب- المشكلات الإدارية وعددها (8) مشكلات فرعية، ج- المشكلات الإنتاجية وعددها (15) مشكلة فرعية، د- المشكلات التسويقية وعددها (17) مشكلة فرعية، هـ- المشكلات المتعلقة بالمزارع وعددها (18) مشكلة فرعية، و- المشكلات المتعلقة بالتربة وعددها (7) مشكلة فرعية، ز- المشكلات الإرشادية وعددها (14) مشكلة فرعية، وللتعرف على درجة تواجد كل مشكلة من المشكلات الموجودة فقد طلب من المبحوث أن يحدد رأيه في درجة تواجد كل مشكلة من المشكلات المدروسة سواء كانت بدرجة كبيرة، أو متوسطة، أو ضعيفة، وقد أعطى المبحوث الدرجات التالية: 3، 2، 1 وفقاً لاستجابته موجودة بدرجة كبيرة، متوسطة، ضعيفة على الترتيب، وللتعرف على الأهمية النسبية للمشكلات الفرعية تحت المجموعات السبع الرئيسية المدروسة، فقد تم حساب المتوسط المرجح لكل مشكلة فرعية من مشكلات كل مجموعة على حدة، حيث حسبت تكرارات كل مشكلة ثم ضربت في الأوزان المقابلة لها، وبعد ذلك جمعت معاً ثم تم قسمة الناتج على حجم العينة، ولحساب الأهمية النسبية للمشكلات الرئيسية التي تواجه زراع القطن المبحوثين، تم جمع المتوسطات المرجحة لكل مجموعة من المشكلات الفرعية المكونة لمشكلة رئيسية معاً ثم قسمة الناتج على عدد المشكلات الفرعية.

2- **سن المبحوث:** تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات المبحوث مقرباً لأقرب سنة ميلادية حتى وقت إجراء البحث

3- **تعليم المبحوث:** تم قياس هذا المتغير بإعطاء المبحوث الأمي "درجة واحدة"، ولمن يقرأ ويكتب "4 درجات"، والإبتدائي "6 درجات"، والإعدادي "9 درجات"، والثانوي وما يعادله "12 درجة"، والجامعي "16 درجة".

4- **الحيازة الأرضية الزراعية:** وهو رقم خام يعبر عن مساحة الأرض الزراعية، والتي بحوزة المزارع سواء (ملك أو إيجار أو مشاركة)، ويمارس فيها نشاطه الزراعي حتى وقت إجراء البحث معبراً عنها بالقيطار.

5- **الحيازة المزروعة بمحصول القطن:** وهو رقم خام يعبر عن مساحة الأرض الزراعية المزروعة بالقطن لدى المزارع سواء (ملك أو إيجار أو مشاركة)، في الموسم السابق لإجراء البحث معبراً عنها بالقيطار.

6- **متوسط إنتاجية فدان القطن:** وهو رقم خام يعبر عن إنتاج الفدان من القطن الشعير في الموسم السابق لإجراء الدراسة معبراً عنه بالقيطار.

7- **الخبرة في زراعة القطن:** وهو رقم خام يعبر عن عدد السنوات التي قام المزارع فيها بزراعة القطن حتى وقت جمع البيانات.

8- **الرضا عن العائد الاقتصادي من زراعة القطن:** يقصد بها مدى قناعة المبحوث بما يحققه من عائد مادي نتيجة زراعة أرضه بمحصول القطن خلال الموسم السابق لإجراء البحث. وتم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوث عن درجة رضاه عن العائد الاقتصادي من زراعة محصول القطن، وتم إعطاء المبحوث الدرجات (3، 2، 1) وفقاً لإجابته: "راضى، وراضى إلى حد ما، وغير راضى".

9- **التجديدية:** يقصد بها مدى استعداد المبحوث للأخذ بالأفكار المستحدثة والموصى بها إرشادياً سواء في الزراعة عموماً أو بالنسبة لاستخدام التوصيات الفنية في إنتاج وتسويق محصول القطن. وكذلك أسبقيته في تنفيذ تلك الأفكار الجديدة مقارنة بغيره. وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن ست عبارات تعبر عن دافعية إنجاز، وتم إعطاء المبحوث الدرجات: (3، 2، 1) وفقاً لإجابته: "موافق، وسيان، وغير موافق".

أ. الأهمية النسبية للمجموعات الرئيسية للمشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين:

أوضحت النتائج بجدول (3) أن مجموعة مشكلات الري والصرف قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح قدره 2,84 درجة، ويليهما في الترتيب الثاني المشكلات الإدارية بمتوسط مرجح قيمته 2,77 درجة، بينما جاء في الترتيب الثالث المشكلات الإنتاجية بمتوسط مرجح قدره 2,66 درجة، وقد جاء في الترتيب الرابع والخامس المشكلات التسويقية والمشكلات المتعلقة بالمزارع بمتوسط مرجح قدره 2,57، و2,43 درجة على الترتيب، وجاءت المشكلات المتعلقة بالتربة والمشكلات الإرشادية في الترتيب السادس والسابع بمتوسط مرجح قدره 2,14، و2,06 درجة على الترتيب.

جدول 3. الأهمية النسبية للمشكلات الرئيسية التي تواجه زراع القطن المبحوثين.

مجال المشكلة	عدد المشكلات الفرعية	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح
مشكلات الري والصرف	9	25,57	2,84
المشكلات الإدارية	8	22,13	2,77
المشكلات الإنتاجية	15	39,9	2,66
المشكلات التسويقية	17	43,72	2,57
المشكلات المتعلقة بالمزارع	18	43,74	2,43
المشكلات المتعلقة بالتربة الزراعية	7	15,01	2,14
المشكلات الإرشادية	14	28,82	2,06

المصدر: حسب من استمارات الاستبيان

ولبيان الأهمية النسبية لنبود كل مشكلة من المشكلات المدروسة تحت كل مجموعة رئيسية بالتفصيل فسوف يتم استعراضها على النحو التالي:

1- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها مشكلات الري والصرف:
يبين النتائج بجدول (4) أن أهم المشكلات كانت: قلة انتظام المناوبات، وتلوث مياه الري نتيجة إلقاء المخلفات بها، وقلة مياه الري في موسم الصيف، وعدم تطهير الترع والمصارف، قد جاءت في الترتيب من الأول حتى الرابع بمتوسط مرجح قدره 2,98، و2,96، و2,95، و2,94 درجة على الترتيب، بينما جاءت مشكلات: عدم صيانة شبكات الصرف المغطى، وقلة وصول المياه إلى نهايات الترع، واحتياج المحصول لكميات كبيرة من المياه، وقلة عدد أيام المناوبات، ووجود خلافات بين الزراع على الري في الترتيب من الخامس حتى التاسع بمتوسط مرجح قدره 2,93، و2,87، و2,83، و2,67، و2,38 درجة على الترتيب.

جدول 4. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها مشكلات الري والصرف من وجهة نظر زراع القطن المبحوثين.

مشكلات الري والصرف	درجة تواجدها المشكلة		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
1- قلة انتظام المناوبات	176	4	0
2- تلوث مياه الري نتيجة إلقاء المخلفات بها.	173	7	0
3- قلة مياه الري في موسم الصيف	172	8	0
4- عدم تطهير الترع والمصارف	169	11	0
5- عدم صيانة شبكات الصرف المغطى	171	6	3
6- قلة وصول المياه إلى نهايات الترع	156	24	0
7- احتياج المحصول لكميات كبيرة من المياه	150	30	0
8- قلة عدد أيام المناوبات	125	51	4
9- وجود خلافات بين الزراع على الري	78	92	10

المصدر: حسب من استمارات الاستبيان. ن = 180.

يتضح مما سبق أن مشكلات: قلة انتظام المناوبات، وتلوث مياه الري نتيجة إلقاء المخلفات بها، وقلة مياه الري في موسم الصيف، وعدم تطهير الترع والمصارف كانت أكثر المشكلات ذكراً من قبل المبحوثين، ويستطيع الإرشاد الزراعي أن يسهم في التخلص من تلك المشكلات عن طريق إرشاد الزراع وتوعيتهم بأهمية ترشيد استخدام مياه الري إلى جانب نشر أساليب ترشيد مياه الري المختلفة بينهم، وطرق الري المحسن، وكذلك التنسيق مع وزارة الري للتغلب على مشكلتي نقص مياه الري ولا سيما في نهاية الترع، فضلاً عن تلوث مياه الري نتيجة إلقاء المخلفات بها.

2- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها مشكلات الإدارية:
أوضحت النتائج بجدول (5) أن أهم المشكلات الإدارية تركزت في: رفع يد الحولة عن دعم المزارع، وإغراق الأسواق المصرية بقطن منخفض الجودة وبسرر رخيص، والسماح باستيراد أقطان من الخارج وترك القطن المحلى، وغياب الزراعة التعاقدية في القطن، قد جاءت في الترتيب من الأول حتى الرابع بمتوسط مرجح قدره 2,97، و2,91، و2,88، و2,86 درجة

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهم.

م	الخصائص	العدد	%	المتوسط الحسابي	المتوسط الإحصائي
1	سن المبحوث	17	9,4	52,1	10,4
	صغير (24-39) سنة.	100	55,6		
	متوسط (40-55) سنة.	63	35,0		
2	كبير (56-71) سنة.	70	38,9		
	تعليم المبحوث:	34	18,9		
	أمي	11	6,1	5,1	5,3
	يقرأ ويكتب	15	8,3		
	إبتدائي	42	23,3		
3	إعدادي	8	4,5		
	ثانوي	102			
	جامعي	53	56,7	93,5	68,0
4	الحيازة الأرضية الزراعية:	25	29,4		
	صغيرة (12-87) قيراط	68	13,9		
	متوسطة (88-164) قيراط	144	80,0	40,4	24,4
5	مرتفعة (165-240) قيراط	31	17,2		
	الحيازة المزروعة بمحصول القطن:	5	2,8		
	صغيرة (12-55) قيراط	91	50,6		
6	متوسطة (56-100) قيراط	82	45,6	6,4	1,6
	مرتفعة (101-144) قيراط	7	3,8		
	متوسط إنتاجية فدان القطن:	35	19,4	33,7	10,9
7	منخفضة (6-3) قنطار	83	46,1		
	متوسطة (7-9) قنطار	62	34,5		
	مرتفعة (10-13) قنطار	105	58,3	1,4	0,54
8	الخبرة في زراعة القطن:	71	39,5		
	منخفضة (10-23) سنة	4	2,2		
	متوسطة (24-36) سنة	14	7,8	14,9	2,7
9	كبيرة (37-50) سنة	86	47,8		
	الرضا عن العائد الإقتصادي من زراعة القطن:	80	44,4		
	غير راضى	62	34,4	5,7	2,5
10	راضى إلى حد ما	99	55,0		
	راضى	19	10,6		
	التجديدية:	14	7,8		
11	منخفضة (9-11) درجة	14	7,8		
	متوسطة (12-15) درجة	106	58,9	15,2	2,7
	مرتفعة (16-18) درجة	60	33,3		
12	الإتصال الإرشادي:	74	41,1	8,6	5,6
	منخفض (1-4) درجة	86	47,8		
	متوسط (5-9) درجة	20	11,1		
13	مرتفع (10-13) درجة	14	7,8		
	دافعية الإنتاج:	106	58,9		
	منخفضة (8-11) درجة	60	33,3		
14	متوسطة (12-16) درجة	74	41,1	8,6	5,6
	التعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن	86	47,8		
	منخفض (2-6) درجة	20	11,1		
15	متوسط (7-13) درجة	14	7,8		
	مرتفع (14-18) درجة.	106	58,9		
	المصدر: حسب من استمارة الاستبيان ن = 180.	60	33,3		

وبناءً على ذلك يتبين أن زراع القطن المبحوثين يتسمون بالعديد من السمات التي يمكن أن تمكنهم من تحديد المشكلات التي تواجههم في زراعة محصول القطن وتحديد أسباب تلك المشكلات، وكذلك قد تساهم في قدرتهم على بلورة بعض مقترحات التغلب على تلك المشكلات، مما قد يساهم في إعادة قابلية زراع القطن المبحوثين لزراعة محصول القطن مرة أخرى مع زيادة إنتاجيته الفدانية.

النتائج ومناقشتها

يمكن عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها مرتبة وفقاً لأهداف البحث كالتالي:
أولاً: التعرف على المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين بمنطقة البحث:

يمكن عرض هذه المشكلات حسب أهميتها النسبية بالنسبة للمجموعات الرئيسية للمشكلات، ثم للمشكلات الفرعية المرتبطة بكل مجموعة من المجموعات الرئيسية لتلك المشكلات، وذلك على النحو التالي:

من السادس حتى العاشر بمتوسط مرجح قدره 2,79، و2,79، و2,78، و2,78، و2,74 درجة على الترتيب، في حين جاءت مشكلات: ارتفاع تكاليف نقاوة الحشائش، وبقاء المحصول لفترة طويلة بالأرض تصل إلى ثلثي السنة، وقلة وجود مصادر تمويلية للزراع بسعر فائدة مناسب، وقلة توافر الآلات، ونقص العمالة الزراعية المدربة في الترتيب من الحادي عشر حتى الخامس عشر بمتوسط مرجح قدره 2,66، و2,24، و2,23، و2,07، و1,96 درجة على الترتيب.

يتضح مما سبق أن أكثر المشكلات ذكراً من قبل الباحثين هي: احتياج القطن للتسميد بكثرة، وبحث المحصول إلى تكاليف عالية وخاصة أثناء الجني، واحتياج المحصول للمبيدات الكيماوية بكثرة، وارتفاع أسعار جميع مستلزمات الإنتاج، الأمر الذي يستلزم قيام مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية بالتنسيق مع مختلف الأجهزة المعنية بزراعة محصول القطن لمحاولة إيجاد حلول لتلك المشكلات.

4- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات التسويقية:

أشارت النتائج بجدول (7) إلى أن أهم المشكلات التسويقية تمحورت في: عدم الإعلان عن سعر بيع القطن مسبقاً، وتعدد الوسطاء في شراء محصول القطن، وقلة المنافذ التسويقية لمحصول القطن حيث لا يجد الزراع غير تجار الجملة المستغلين، وعدم تعاقد الدولة مع المزارعين لشراء المحصول، وانخفاض سعر بيع المحصول، وصعوبة تسويق محصول القطن، وجاءت في الترتيب من الأول حتى السادس بمتوسط مرجح قدره 2,97، و2,89، و2,84، و2,84، و2,83، و2,79 درجة على الترتيب، بينما جاءت مشكلات: نقص العائد من القطن مقارنة بالمحاصيل الصيفية الأخرى، وضعف دور التعاونيات والبنوك الزراعية في تسويق القطن، وتحكم الشركات في شراء القطن، وبقاء صرف مستحقات الزراع المادية، وتساوي أسعار القطن بين الزراع مهما كانت رتبته، وعدم وجود ضوابط للعملية التسويقية في الترتيب من السابع حتى الثاني عشر بمتوسط مرجح قدره 2,78، و2,71، و2,64، و2,62، و2,54، و2,4 درجة على الترتيب، في حين جاءت مشكلات: تحيز الفرازين للشركة التابعة لها، ولا يوجد خبراء لفحص وتقدير الرتبة، وتلف المحصول أثناء التخزين في حالة عدم البيع، ووجود نسبة فاقد في جني المحصول قبل البيع، وارتفاع أسعار اكياس القطن في الترتيب من الثالث عشر حتى السابع عشر بمتوسط مرجح قدره 2,37، و2,29، و2,25، و2,19، و1,73 درجة على الترتيب.

جدول 7. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات التسويقية من وجهة نظر زراع القطن الباحثين.

المشكلات التسويقية	درجة تواجدها المشكلة		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
1- عدم الإعلان عن سعر بيع القطن مسبقاً	175	5	0
2- تعدد الوسطاء في شراء محصول القطن	161	19	0
3- قلة المنافذ التسويقية لمحصول القطن حيث لا يجد الزراع غير تجار الجملة المستغلين	151	29	0
4- عدم تعاقد الدولة مع المزارعين لشراء المحصول	151	29	0
5- انخفاض سعر بيع المحصول	149	31	0
6- صعوبة تسويق محصول القطن	142	38	0
7- نقص العائد من القطن مقارنة بالمحاصيل الصيفية الأخرى	140	40	0
8- ضعف دور التعاونيات والبنوك الزراعية في تسويق القطن	134	46	0
9- تحكم الشركات في شراء القطن	116	64	0
10- بقاء صرف مستحقات الزراع المادية	111	69	0
11- تساوي أسعار القطن بين الزراع مهما كانت رتبته	98	82	0
12- عدم وجود ضوابط للعملية التسويقية	72	108	0
13- تحيز الفرازين للشركة التابعة لها	67	113	0
14- لا يوجد خبراء لفحص وتقدير الرتبة	56	120	4
15- تلف المحصول أثناء التخزين في حالة عدم البيع	47	131	2
16- وجود نسبة فاقد في جني المحصول قبل البيع	38	138	4
17- ارتفاع أسعار اكياس القطن	9	113	58

ن = 180

المصدر: حسب من استمارات الإستهيين.

نتسنتج مما سبق أن عدم الإعلان عن سعر بيع القطن مسبقاً، وتعدد الوسطاء في شراء محصول القطن، وقلة المنافذ التسويقية لمحصول القطن حيث لا يجد الزراع غير تجار الجملة المستغلين، وعدم تعاقد الدولة مع المزارعين لشراء المحصول، وانخفاض سعر بيع المحصول، وصعوبة

على الترتيب، بينما جاءت مشكلات: عدم تحديد سعر قنطار القطن على أن يكون ملازم للشركات، وترك الدولة الاتجار بالمبيدات للقنطار الخاص، وعدم توفير اصناف عالية الانتاج، وعدم الالتزام بالدورة الزراعية قد جاءت في الترتيب من الخامس حتى الثامن بمتوسط مرجح قدره 2,76، و2,72، و2,71، و2,31 درجة على الترتيب.

جدول 5. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات الإدارية من وجهة نظر زراع القطن الباحثين.

المشكلات الإدارية	درجة تواجدها المشكلة		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
1- ارتفاع الدولة عن دعم المزارع	175	5	0
2- اغراق الأسواق المصرية بقطن منخفض الجودة وبسعر رخيص	165	15	0
3- السماح باستيراد أقطن من الخارج وترك القطن المحلى	159	21	0
4- غياب الزراعة التعاقدية في القطن	155	25	0
5- عدم تحديد سعر قنطار القطن على أن يكون ملازم للشركات	137	43	0
6- ترك الدولة الاتجار بالمبيدات للقنطار الخاص	129	51	0
7- عدم توفير اصناف عالية الانتاج	130	48	2
8- عدم الالتزام بالدورة الزراعية	55	125	0

ن = 180

المصدر: حسب من استمارات الإستهيين.

يتضح مما سبق أن أكثر المشكلات الإدارية ذكراً من قبل الباحثين هي مشكلات تحتاج إلى وضع سياسات جديدة تكفل دعم المزارع، مع وضع ضوابط عند استيراد القطن، ونشر الزراعة التعاقدية للمحصول بين الزراع وأهميتها بالنسبة لهم لتحقيق عوائد مجزية، والعمل على عودة الدورة الزراعية مرة أخرى.

3- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات الإنتاجية:

أشارت النتائج بجدول (6) إلى أن أهم المشكلات الإنتاجية: إحتياج القطن للتسميد بكثرة، وبحث المحصول إلى تكاليف عالية وخاصة أثناء الجني، واحتياج المحصول للمبيدات الكيماوية بكثرة، وارتفاع أسعار جميع مستلزمات الإنتاج، واعتماد المحصول على العمالة اليدوية بكثرة طول فترة النمو قد جاءت في الترتيب من الأول حتى الخامس بمتوسط مرجح قدره 2,97، و2,96، و2,93، و2,87، و2,8 درجة على الترتيب،

جدول 6. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات الإنتاجية من وجهة نظر زراع القطن الباحثين.

المشكلات الإنتاجية	درجة تواجدها المشكلة		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
1- إحتياج القطن للتسميد بكثرة	175	5	-
2- يحتاج المحصول إلى تكاليف عالية وخاصة أثناء الجني	172	8	-
3- إحتياج المحصول للمبيدات الكيماوية بكثرة	168	12	-
4- ارتفاع أسعار جميع مستلزمات الإنتاج	157	23	-
5- اعتماد المحصول على العمالة اليدوية بكثرة طول فترة النمو	150	24	6
6- نقص توفر تقاوى أصناف القطن المقاومة للأفات	145	32	3
7- ارتفاع اجرة العمالة اليدوية	146	30	4
8- انخفاض جودة مستلزمات الإنتاج خارج الجمعية الزراعية	144	32	4
9- انخفاض الإنتاجية الفدانية وخاصة في السنوات الأخيرة	141	39	-
10- زراعة القطن على حساب حشة أو حشنتين من البرسيم	134	46	-
11- ارتفاع تكاليف نقاوة الحشائش	121	56	3
12- بقاء المحصول لفترة طويلة بالأرض تصل إلى ثلثي السنة	50	123	7
13- قلة وجود مصادر تمويلية للزراع بسعر فائدة مناسب	46	129	5
14- قلة توافر الآلات	17	159	4
15- نقص العمالة الزراعية المدربة	6	161	13

ن = 180

المصدر: حسب من استمارات الإستهيين.

أما مشكلات: نقص توفر تقاوى أصناف القطن المقاومة للأفات، وارتفاع اجرة العمالة اليدوية، وانخفاض جودة مستلزمات الإنتاج خارج الجمعية الزراعية، وانخفاض الإنتاجية الفدانية وخاصة في السنوات الأخيرة، وزراعة القطن على حساب حشة أو حشنتين من البرسيم فقد جاءت في الترتيب

الزراعي، ومحاولة العمل على زراعة القطن في تجميعات زراعية للتغلب على تقنت الحيازة الزراعية وسهولة نشر ميكنة العمليات الزراعية التي يحتاجها محصول القطن

6- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات المتعلقة بالتربة الزراعية :

أوضحت النتائج بجدول (9) أن أهم المشكلات بالتربة الزراعية: ارتفاع نسبة الملوحة بالتربة، واحتواء التربة على بعض مسببات المرضية، واحتياج التربة لخدمة مستمرة قد جاءت في الترتيب من الأول حتى الثالث بمتوسط مرجح قدره 2,6، و2,16، و2,16 درجة، في حين جاءت مشكلات: وتبوير الأرض للبناء أو البيع، وانخفاض خصوبة التربة، وارتفاع نسبة الحشائش في الأرض، وعدم توفير الأسمدة البلدية التي تحتاجها التربة في الترتيب من الرابع حتى السابع بمتوسط مرجح قدره 2,13، و2,12، و1,93، و1,93 درجة على الترتيب.

جدول 9. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات المتعلقة بالتربة الزراعية من وجهة نظر زراع القطن المبحوثين.

المشكلات المتعلقة بالتربة الزراعية	درجة تواجدها المشكلة المتوسطة صغيرة المرجح كبيرة			
	1- ارتفاع نسبة الملوحة بالتربة	112	64	4
2- احتواء التربة على بعض مسببات المرضية	37	134	9	2,16
3- احتياج التربة لخدمة مستمرة	47	112	21	2,16
4- تبوير الأرض للبناء أو البيع	35	133	12	2,13
5- انخفاض خصوبة التربة	57	88	35	2,12
6- ارتفاع نسبة الحشائش في الأرض	21	125	34	1,93
7- عدم توفير الأسمدة البلدية التي تحتاجها التربة	25	117	38	1,93
المصدر: حسب من استمارات الإستهيبان.	ن = 180			

وتعكس النتائج السابقة أن مشكلات: ارتفاع نسبة الملوحة بالتربة، واحتواء التربة على بعض مسببات المرضية، واحتياج التربة لخدمة مستمرة، كانت أكثر المشاكل ذكرا من قبل المبحوثين يتضح من ذلك مدى أهمية تخطيط برامج إرشادية متخصصة لنشر الأفكار المستحدثة وزيادة وعي المزارع بكيفية معالجة تلك المشكلات، وكيفية حماية التربة وصيانتها من أجل الحفاظ عليها وزيادة إنتاجيتها من المحاصيل المختلفة ولا سيما محصول القطن.

7- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات الإرشادية:

بينت النتائج بجدول (10) أن أهم المشكلات الإرشادية: تأخر وصول المعلومات الإرشادية للزراع عن مواعيدها المناسبة، وقلة كفاية المبيدات الزراعية المصروفة من الجمعية الزراعية، وقلة كفاية الأسمدة الكيماوية المصروفة من الجمعية الزراعية، وعدم قيام الجمعية الزراعية برش القطن في الميعاد المناسب، وعدم وجود أخصائي قطن بالجمعيات الزراعية قد جاءت في الترتيب من الأول حتى الخامس بمتوسط مرجح قدره 2,93، و2,81، و2,76، و2,06، و2,05 درجة على الترتيب،

جدول 10. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات الإرشادية من وجهة نظر زراع القطن المبحوثين.

المشكلات الإرشادية	درجة تواجدها المشكلة المتوسطة صغيرة المرجح كبيرة			
	1- تأخر وصول المعلومات الإرشادية للزراع عن مواعيدها المناسبة	167	13	0
2- قلة كفاية المبيدات الزراعية المصروفة من الجمعية الزراعية	146	33	1	2,81
3- قلة كفاية الأسمدة الكيماوية المصروفة من الجمعية الزراعية	140	37	3	2,76
4- عدم قيام الجمعية الزراعية برش القطن في الميعاد المناسب	15	160	5	2,06
5- عدم وجود أخصائي قطن بالجمعيات الزراعية	29	131	20	2,05
6- قلة النشرات الإرشادية الخاصة ب محصول القطن	24	133	23	2,01
7- قلة النوات الإرشادية عن محصول القطن	17	126	37	1,89
8- انخفاض عدد مصائد ديدان اللوز	9	136	35	1,86
9- قلة الاجتماعات الإرشادية عن محصول القطن	27	87	66	1,78
10- عدم زيارة المرشدين الزراعيين لحقل القطن بصفة دائمة	24	88	68	1,76
11- قلة أعداد الحقول الإرشادية عن محصول القطن	25	85	70	1,75
12- قلة أيام الحقل والحصاد المنفذة ل محصول القطن	23	87	70	1,73
13- عدم فاعلية مصائد ديدان اللوز	29	74	77	1,73
14- قلة الحملات الإرشادية عن محصول القطن	21	88	71	1,72
المصدر: حسب من استمارات الإستهيبان.	ن = 180			

تسويق محصول القطن كانت أكثر المشكلات ذكرا من قبل المبحوثين، لذا يجب أن يقوم جهاز الإرشاد الزراعي متضامنا مع باقي الأجهزة المعنية بذلك بوضع الحلول التي تكفل التغلب على تلك المشكلات والتي تحد من زراعة المحصول من خلال الإعلان عن سعر استرشادي لمحصول القطن مع ضمان أن يكون سعراً عادلاً حتى لا يتعرض المزارع للخسارة.

5- الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات المتعلقة بالمزارع:

أظهرت النتائج بجدول (8) أن أهم المشكلات المتعلقة بالمزارع: احتياج القطن إلى الرش بالمبيدات أكثر من أي محصول آخر، واحتياج القطن لكميات كبيرة من الأسمدة، وتعرض القطن للإصابة بالآفات بكثرة، وعدم فاعلية المبيدات المستخدمة لمكافحة الآفات، والقطن يشغل الأرض فترة طويلة عكس المحاصيل الأخرى قد جاءت في من الترتيب الأول حتى الخامس بمتوسط مرجح قدره 2,86، و2,83، و2,79، و2,64، و2,58 درجة على الترتيب، أما مشكلات: عدم توافر الجني الآلي المحسن، واحتياج القطن إلى عمليات خدمة كثيرة ومتعددة، وضعف قدرة المزارع على تأجير مساحة من الأرض لزراعة القطن، وتقنت الحيازة الزراعية أدى إلى صعوبة تجميعات القطن، وصغر حجم الحيازة المزرعية لدى المزارع، وغياب نظام الزمالة فقد جاءت في الترتيب من السادس حتى الحادي عشر بمتوسط مرجح قدره 2,57، و2,52، و2,47، و2,44، و2,34، و2,32 درجة على الترتيب، في حين جاءت مشكلات: قلة عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، وصعوبة التخلص من بقايا المحصول، وقلة تفرغ المزارع للزراعة، وعدم زراعة الأرض ب محصول القطن مرة أخرى لمدة ثلاث سنوات، وانخفاض الميزة النسبية لمحصول القطن، وتأثر المزارع بجيرانه في اختيار نوع المحصول، والقطن لا يصلح في الأراضي منخفضة الخصوبة في الترتيب من الثاني عشر حتى الثامن عشر بمتوسط مرجح قدره 2,26، و2,16، و2,12، و2,1، و2,06، و1,88، و1,8 درجة على الترتيب.

جدول 8. الأهمية النسبية لدرجة تواجدها المشكلات المتعلقة بالمزارع من وجهة نظر زراع القطن المبحوثين.

مشكلات متعلقة بالمزارع	درجة تواجدها المشكلة المتوسطة صغيرة المرجح كبيرة			
	1- احتياج القطن إلى الرش بالمبيدات أكثر من أي محصول آخر	154	26	0
2- احتياج القطن لكميات كبيرة من الأسمدة	151	28	1	2,83
3- تعرض القطن للإصابة بالآفات بكثرة	150	22	8	2,79
4- عدم فاعلية المبيدات المستخدمة لمكافحة الآفات	121	54	5	2,64
5- القطن يشغل الأرض فترة طويلة عكس المحاصيل الأخرى	108	69	3	2,58
6- عدم توافر الجني الآلي المحسن	107	69	4	2,57
7- احتياج القطن إلى عمليات خدمة كثيرة ومتعددة	97	80	3	2,52
8- ضعف قدرة المزارع على تأجير مساحة من الأرض لزراعة القطن	86	94	0	2,47
9- تقنت الحيازة الزراعية أدى إلى صعوبة تجميعات القطن	85	90	5	2,44
10- صغر حجم الحيازة المزرعية لدى المزارع	66	109	5	2,34
11- غياب نظام الزمالة	64	109	7	2,32
12- قلة عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة	50	126	4	2,26
13- صعوبة التخلص من بقايا المحصول	42	125	13	2,16
14- قلة تفرغ المزارع للزراعة	40	122	18	2,12
15- عدم زراعة الأرض ب محصول القطن مرة أخرى لمدة ثلاث سنوات	38	122	20	2,1
16- انخفاض الميزة النسبية لمحصول القطن	35	120	25	2,06
17- تأثر المزارع بجيرانه في اختيار نوع المحصول	10	139	31	1,88
18- القطن لا يصلح في الأراضي منخفضة الخصوبة	7	130	43	1,8
المصدر: حسب من استمارات الإستهيبان.	ن = 180			

وتشير النتائج السابقة إلى أن مشكلات: احتياج القطن إلى الرش بالمبيدات أكثر من أي محصول آخر، واحتياج القطن لكميات كبيرة من الأسمدة، وتعرض القطن للإصابة بالآفات بكثرة، وعدم فاعلية المبيدات المستخدمة لمكافحة الآفات، والقطن يشغل الأرض فترة طويلة عكس المحاصيل الأخرى كانت أكثر المشكلات ذكرا من قبل المبحوثين لذا يجب على مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية العمل مع الأجهزة المعنية على التغلب على تلك المشكلات وذلك بالعمل على استمرار بنك التنمية والإئتمان الزراعي بتقديم خدماته الائتمانية للمزارعين، وتوفيره لمستلزمات الإنتاج

جدول 11. قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين والمتغيرات المستقلة المدروسة.

م	المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الارتباط البسيط
1	سن المبحوث	0,286- **
2	تعليم المبحوث	0,046-
3	الحيازة الأرضية الزراعية	0,362- **
4	الحيازة المزروعة بمحصول القطن	0,004-
5	متوسط إنتاجية فدان القطن.	0,079-
6	الخبرة في زراعة القطن	0,206- **
7	الرضا عن العائد الإقتصادي من زراعة القطن.	0,006
8	التجديدية	0,319- **
9	الإتصال الإرشادي	0,016
10	دافعية الإنجاز.	0,452- **
11	التعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن.	0,315- **

** معنوية عند المستوى الإحتمالي 0,01 * معنوية عند المستوى الإحتمالي 0,05

2- إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي الحادث في درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين:

لتحديد نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقات الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي الحادث في درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين، تم صياغة الفرض الإحصائي الثاني "لا تسهم المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية بدرجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين في تفسير التباين الكلي الحادث في هذا المتغير التابع"

ولإختبار صحة هذا الفرض استخدم نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد، حيث بينت النتائج بجدول (12) أن أربعة متغيرات مستقلة قد ساهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي الحادث في درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين، حيث بلغت قيمة « ف » المحسوبة 45,647 وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي 0,01 كما أن قيمة معامل التحديد (R²) والبالغة 0,434 تشير إلى أن هذه المتغيرات الأربعة مجتمعة معاً تقدر نسبة 43,4% من التباين الكلي الحادث في درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين، وهذه المتغيرات المستقلة بترتيب إسهامها هي: دافعية الإنجاز (20,4%)، والتعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة القطن (14,5%)، و الحيازة الأرضية الزراعية (5,6%)، والتجديدية (2,9%). وبذلك أمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني فيما يتعلق بالمتغيرات الأربعة السابق ذكرها، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة الأخرى.

ومما سبق يتضح بضرورة أخذ متغيرات دافعية الإنجاز، والتعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة القطن، والحيازة الأرضية الزراعية، والتجديدية في الإعتبار عند تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية تستهدف زراع القطن بمحافظة البحيرة، لما لها من أثر معنوي في الحد من المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين

جدول 12. نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد بين درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين والمتغيرات المستقلة المدروسة.

المتغير الداخلى في التحليل	معامل الإندار الجزئى	معامل الإندار الجزئى القياسى	قيمة التراكمية المنوية للتباين للمفسر	النسبة
1	0,323-	0,383-	6,032- **	0,204
2	0,186-	0,358-	6,180- **	0,349
3	0,010-	0,243-	4,204- **	0,405
4	0,218-	0,188-	3,025- **	0,434
قيمة معامل التحديد (R ²) = 0,434		قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) = 0,659		
قيمة " ف " المحسوبة 45,647 **		معنوية عند المستوى الإحتمالي 0,01		

ثالثاً: مقترحات زراع القطن المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تواجههم في مجال زراعة محصول القطن.

أظهرت النتائج بجدول (13) وجود خمسة عشر مقترحاً ذكرها زراع القطن المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تواجههم في مجال زراعة

أما مشكلات: قلة النشرات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن، وقلة الندوات الإرشادية عن محصول القطن، وانخفاض عدد مصابيد بيدان اللوز، وقلة الاجتماعات الإرشادية عن محصول القطن، وعدم زيارة المرشدين الزراعيين لحقل القطن بصفة دائمة قد جاءت في الترتيب من السادس حتى العاشر بمتوسط مرجح قدره 2,01، و1,89، و1,86، و1,78، و1,76 درجة على الترتيب، بينما جاءت مشكلات: قلة أعداد الحقول الإرشادية عن محصول القطن، وقلة أيام الحقل والحصاد المنفذة لمحصول القطن، وعدم فاعلية مصابيد بيدان اللوز، وقلة الحملات الإرشادية عن محصول القطن قد جاءت في الترتيب من الحادى عشر حتى الرابع عشر بمتوسط مرجح قدره 1,75، و1,73، و1,73، و1,72 درجة على الترتيب.

ويتضح مما سبق أن أكثر المشكلات الإرشادية ذكراً من قبل المبحوثين كانت: تأخر وصول المعلومات الإرشادية للزراع عن مواعيدها المناسبة، وقلة كفاية المبيدات الزراعية المصروفة من الجمعية الزراعية، وقلة كفاية الاسمدة الكيماوية المصروفة من الجمعية الزراعية، وعدم قيام الجمعية الزراعية برش القطن في الميعاد المناسب، وعدم وجود أخصائى قطن بالجمعيات الزراعية، وعليه فإنه يجب على جهاز الإرشاد الزراعى بمنطقة البحث توجيه الجهود الإرشادية إلى هذا المحصول، حتى يتم التغلب على تلك المشكلات أو الحد منها، وتحفيز الزراع بمنطقة البحث على زراعة القطن، وزيادة إنتاجيته الفدان، مما يساعد على زيادة الصادرات من هذا المحصول التصديرى الهام.

ثانياً: العلاقات الارتباطية والإندارية بين درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين والمتغيرات المستقلة المدروسة.

1- العلاقة الارتباطية بين درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين والمتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً بدرجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين كمتغير تابع، تم صياغة الفرض الإحصائي الأول "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين وكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، وتعليم المبحوث، والحيازة الأرضية الزراعية، والحيازة المزروعة بمحصول القطن، ومتوسط إنتاجية فدان القطن، والخبرة في زراعة القطن، والرضا عن العائد الإقتصادي من زراعة القطن، والتجديدية، والاتصال الإرشادى، ودافعية الإنجاز، والتعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن".

ولإختبار صحة هذا الفرض فقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، حيث أشارت النتائج بجدول (11) إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الإحتمالي 0,01 بين درجة تواجد المشكلات التي تواجه زراع القطن المبحوثين وكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، والحيازة الأرضية الزراعية، والخبرة في زراعة القطن، والتجديدية، ودافعية الإنجاز، والتعرض لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن.

وهو ما يعنى تحرك المتغير التابع وكل متغير من هذه المتغيرات المستقلة في إتجاهين متضادين، حيث تقل المشكلات لدى كبار السن بزيادة خبرتهم في زراعة محصول القطن لتراكم وزيادة حصيلة معرفتهم بمختلف نواحى زراعة المحصول وزيادة مقدرتهم على التغلب على المشكلات الخاصة بزراعة القطن، وكذا لدى أصحاب الحيازة الأرضية الكلية الكبيرة حيث يكون لديهم القدرة على تبنى أساليب الزراعة الحديثة والتعرف على كل ما هو جديد في الزراعة لكي يحقق مكاسب من زراعة أرضه، وهذا ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على معرفتهم بكيفية حل المشكلات التي تواجههم، وأيضاً زيادة تجديديتهم تؤدي إلى استعدادهم للتغيير، وتطبيق الأفكار والمعارف الزراعية الجديدة وبالتالي تزداد قدرتهم على حل المشكلات، وكذلك كلما زادت دافعية الإنجاز تقل المشكلات، حيث تتولد لديهم الرغبة في العمل الجاد، وبذل الجهد والسعى والبحث عن المعلومات والمعارف، وبالتالي النهوض بالإنتاج الزراعى عامة، وزراعة القطن خاصة وكذلك زيادة تعرضهم لمصادر المعلومات في مجال زراعة محصول القطن تؤدي إلى إكسابهم المعلومات والمعارف الزراعية الحديثة، وبالتالي تزداد قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم في زراعة محصول القطن، مما يؤدي إلى النهوض بهذا المحصول الإستراتيجى الهام.

وبناءً عليه أمكن رفض الفرض الإحصائي الأول فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة الستة السابقة، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة الأخرى.

- التجديدية المرتفعة، حيث أنه يمكن اعتبارهم قادة ريفيين والإستعانة بهم عند تخطيط البرامج الإرشادية في مجال زراعة القطن، واعتبارهم نماذج ناجحة لغيرهم يمكن الإقتداء بهم في هذا المجال.
- 4- في ضوء ما أوضحتها النتائج من أن مشكلات الري والصرف كانت من أهم المشكلات التي واجهت المبحوثين، لذا يوصى البحث بضرورة التنسيق مع وزارة الري للتغلب على تلك المشكلات.
- 5- تبين من النتائج أن المشكلات الإدارية كانت من أهم المشكلات التي واجهت المبحوثين، لذلك يوصى البحث بقيام المؤسسات الحكومية بمراجعة القوانين والقرارات التي لها علاقة بإنتاج القطن، ووضع سياسات جديدة تكفل دعم المزارع، مع وضع ضوابط عند استيراد القطن، ونشر الزراعة التعاقدية للمحصول بين المزارع لتحقيق عوائد مجزية
- 6- وضع نظام تسويقي من قبل الجمعيات الزراعية والإعلان عن سعر استرشادي قبل زراعة المحصول بوقت كاف وحماية المزارع من استغلال التجار عن طريق عمل مجمعات تابعة للدولة لتجميع المحصول وشرائه، مع وضع سياسة سعرية مرنة تتفق وآليات السوق المحلي والعالمي.
- 7- ضرورة تقديم دعم للمزارع على شكل سلف زراعية لمساعدة المزارع على التغلب على ارتفاع تكاليف مخدلات الإنتاج، وكذلك توفير الأسمدة والمبيدات في الجمعيات الزراعية
- 8- ضرورة التنسيق بين جهاز الإرشاد الزراعي، والجهات والهيئات المعنية من أجل ترتيب هذه المشكلات حسب أولويتها لحلها في ضوء الظروف والإمكانات المتاحة، وكذلك تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية تهدف إلى تزويد زراع القطن بمختلف المعارف والمهارات المتعلقة بتقنيات زراعة المحصول.

المراجع

- إبراهيم، محمد حسن (2009)، العوامل المحددة لتوقف المزارع عن زراعة القطن بإحدى قرى محافظة الشرقية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد 24، عدد 10.
- أبوسعد، أحمد عبد اللطيف (2009)، المهارات الإرشادية، دار السيرة للنشر، عمان، الأردن
- الحسيني، لمياء سعد (2014)، المشكلات التي تواجه زراع القطن ببعض قرى محافظة مفر الشيخ، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد 5، عدد 6.
- الخولي، حسين نكي (1977)، الإرشاد الزراعي - دورة في تطوير الري، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2018)، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، مجلد (37) Available at: <http://www.aoad.org>. (visited in 20/4/2021)
- المليجي، محمد حازم (1999)، الاحتياجات التعليمية للزراع فيما يتعلق بالوقاية من بعض أمراض القطن بمحافظة المنوفية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم 216.
- تركي، إبراهيم سيد سليمان (2012)، امكانية تقليل الفجوة الإنتاجية لمحصول القطن بمحافظة البحيرة، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد 90، العدد الثالث.
- جريدة المنار (2021)، هل يستعيد القطن المصري مكانته العالمية، 24 فبراير. Available at: <http://www.almanar.com/lb/7893272>. (visited in 28/4/2021)
- حسن، كريمان (2000)، دراسة أسباب عزوف بعض المزارع عن زراعة القطن بمحافظة المنيا، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (248).
- سليمان سمير، وسعد الدين عبد العال، وأحمد جمال الدين (1995)، دراسة تقييمية لبعض الجوانب المتعلقة بتسويق المزارع لمحصولهم من القطن بعد تحرير تجارته، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم 159.
- سوليم، محمد نسيم (2015)، معلومات مختارة في الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، دار الندى للطباعة، القاهرة.

محصول القطن، وقد تم ترتيب هذه المقترحات ترتيباً تنازلياً وفقاً لنسب ذكرها من جانب المبحوثين كالتالي: تحديد سعر بيع استرشادي معلن عنه ومحدد سابقاً قبل الزراعة بوقت كاف (93,3%)، وتوفير مستلزمات الإنتاج بسعر مناسب في الجمعيات الزراعية (88,9%)، والتسويق عن طريق التعاونيات والبنوك الزراعية (87,8%)، وتدخل الحكومة لمنع احتكار التجار واصحاب شركات القطن (81,1%)، وتحسين نوعية البذور المنتقاة (80,6%)، واعطاء قروض للزراع بفائدة بسيطة (80,0%)، ورفع سعر توريد قنطار القطن لزيادة صافي عائد الفدان (76,1%)، وزيادة عدد المرشدين الزراعيين بالفري (74,4%)، واعطاء المزارع ثمن المحصول خلال فترة وجيزة بعد التسليم (71,7%)، وإقامة إجتماعات وندوات إرشادية والإعلان مسبقاً عن ميعادها (71,1%)، وتوفير الآلات لخدمة الأرض في الجمعية الزراعية وبأسعار مناسبة (66,7%)، وتوفير الميكنة في عملية جني القطن (65,6%)، وتجميع المساحات لسهولة استخدام الميكنة (64,4%)، وزيادة الفرق بين أسعار الرتب تشجيعاً للزراع المجتهدين (63,9%)، وتوفير النشرات الإرشادية في الجمعيات الزراعية والمراكز الإرشادية (23,3%)

جدول 13. توزيع زراع القطن المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم في مجال زراعة محصول القطن

المقترحات	العدد	%
1-تحديد سعر بيع استرشادي معلن عنه ومحدد سابقاً قبل الزراعة بوقت كاف	168	93,3
2-توفير مستلزمات الإنتاج بسعر مناسب في الجمعيات الزراعية	160	88,9
3-التسويق عن طريق التعاونيات والبنوك الزراعية	158	87,8
4-تدخل الحكومة لمنع احتكار التجار واصحاب شركات القطن	146	81,1
5-تحسين نوعية البذور المنتقاة	145	80,6
6-اعطاء قروض للزراع بفائدة بسيطة	144	80,0
7-رفع سعر توريد قنطار القطن لزيادة صافي عائد الفدان	137	76,1
8-زيادة عدد المرشدين الزراعيين بالفري	134	74,4
9-اعطاء المزارع ثمن المحصول خلال فترة وجيزة بعد التسليم	129	71,7
10-إقامة إجتماعات وندوات إرشادية والإعلان مسبقاً عن ميعادها	128	71,1
11-توفير الآلات لخدمة الأرض في الجمعية الزراعية وبأسعار مناسبة	120	66,7
12-توفير الميكنة في عملية جني القطن	118	65,6
13-تجميع المساحات لسهولة استخدام الميكنة	116	64,4
14-زيادة الفرق بين أسعار الرتب تشجيعاً للزراع المجتهدين	115	63,9
15-توفير النشرات الإرشادية في الجمعيات الزراعية والمراكز الإرشادية	42	23,3

المصدر: حسب من استمارات الإستهيين ن = 180

ونستنتج مما سبق أن هناك بعض المقترحات التي تساعد المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تواجههم وكان أهم هذه المقترحات هي: تحديد سعر بيع استرشادي معلن عنه ومحدد مسبقاً قبل الزراعة بوقت كاف، حتى لا يتعرض المزارع للخسائر نتيجة تضارب الأسعار من موسم لآخر، كما اقترح المبحوثون توفير مستلزمات الإنتاج بسعر مناسب في الجمعيات الزراعية، نظراً لارتفاع الأسعار خارج الجمعية الزراعية، بالإضافة إلى انخفاض جودتها.

التوصيات

بناء على ما توصل إليه هذا البحث من نتائج يمكن إيجاز أهم التوصيات فيما يلي:

- 1- في ضوء ما أوضحتها النتائج من أن 59,8% من زراع القطن المبحوثين أميين وملمين بالقراءة والكتابة دون الحصول على تعليم رسمي الأمر الذي يعوق دون وصول الكلمة المكتوبة، لذا يوصى البحث باللجوء إلى الطرق الإيضاحية والاجتماعات الإرشادية بصورة مكثفة مع الإقلال من الطرق التي تعتمد على المعلومة المكتوبة في توصيل المعلومات والمعارف الإرشادية في مجال زراعة محصول القطن.
- 2- في ضوء ما أظهرته النتائج من أن 89,4% من زراع القطن المبحوثين قد جاءوا في الفئة المنخفضة والمتوسطة للاتصال الإرشادي، وهذا يشير إلى ضعف العلاقة بين المبحوثين والعاملين بالجهاز الإرشادي، مما يعد مؤشراً على ضعف دور ممثلي الإرشاد الزراعي على مستوى القرى، لذا يوصى البحث بضرورة زيادة فاعلية الدور الإرشادي المحلي وترسيخه من خلال تكثيف الاتصال بالزراع على مستوى القرى.
- 3- يجب على الجهاز الإرشادي في منطقة البحث الإهتمام بالزراع ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، وذوي التعرض المرتفع لمصادر المعلومات في مجال زراعة القطن، وذوي الحيازة الأرضية الزراعية الكبيرة، وذوي

معهد التخطيط القومى(2019)، مستقبل القطن المصرى فى سياق استراتيجية التنمية الراحية فى مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية الزراعية فى مصر، رقم (304)، يوليو.

هلال، علاء فكرى (2020)، التخطيط الإستراتيجى لمحصول القطن ومنتجاته فى مصر، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد (11)، العدد (8).

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى (2014)، زراعة وإنتاج القطن المصرى، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى والبيئة، نشرة فنية رقم 131.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى (2019)، الموقف الحالى والتصور المستقبلى للقطن المصرى، قسم بحوث التحليل الإقتصادى للسلع الزراعية، معهد بحوث الإقتصاد الزراعى، مركز البحوث الزراعية، يناير

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ب(2019)، النشرة السنوية لإحصاء المساحات المحصولية والإنتاج النباتى عام 2016 /2017، الجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء، فبراير 2019

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى (2020)، الكتاب الإحصائى السنوى، الإصدار الحادى عشر بعد المائة

شرشر، حسن على ، وعصام يوسف عبد الحميد (2003)، مستوى معارف القادة التعاونيين والزراع بالتقنيات التسويقية لمحصول القطن والأرز بمركزى كفر الشيخ وسيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، جامعة المنصورة، مجلد 28، العدد 7.

عثمان، محمود اسماعيل (2004)، تحديد المشكلات المؤثرة على مستوى الكفاءة الوظيفية للمرشدين البيطريين ببعض محافظات شمال وغرب الدلتا، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، جامعة المنصورة، مجلد 29، عدد 4.

عصام، أحمد (2014)، الذهب الأبيض فى مهب الريح، جريدة صوت البلد Available at: //www.baladnews.com/article.php?cat=6&article=7319

عطية، ريهان محمد (2018)، دراسة اقتصادية للمشاكل التى تواجه إنتاج القطن فى مصر (دراسة حالة مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة)، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد (9)، العدد (2).

على، صلاح عباس (2015)، عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن فى بعض قرى محافظة القليوبية، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، مجلد 53، العدد 4.

مديرية الزراعة بالبحيرة (2021)، إدارة الشئون الزراعية والإحصاءات، بيانات رسمية غير منشورة

Problems Facing Farmers of the Cotton at El Behera Governorate

EL-Etreby, N. Y. and Walaa A. Shaaban

Agric. Extension and Rural Dev. Res. Inst., Agric Res. Center

ABSTRACT

This research aimed to identify the problems facing farmers of the cotton at El Behera Governorate. Three randomly selected villages from three districts were Tolmpat Birseen (Abo Homos), El Arkoob (Kafr Eldawar) and Elbakawat (Elrahmania). The random sample amounted to 180 respondents. Some statistical methods used to analysis of the data as: frequency, percentage, weighted average, mean, standard deviation, simple correlation & regression coefficients and stepwise regression model. The main results were as follows: The main problem groups faced the respondents according to their relative importance were: irrigation and drainage problems, administrative problems, followed by productive problems, marketing problems, problems related to grower soil problems, and finally extension problems. The most common irrigation and drainage problem was: Lack of regularity of shifts, pollution of irrigation water as a result of dumping wastes in it, and lack of irrigation water in the summer season. the most common administrative problem was: Raising the hand of the state from subsidizing farms, flooding Egyptian markets with low-quality and cheap cotton, and allowing cotton to be imported from abroad and leaving local cotton. But productive problem were: The need for cotton to fertilize a lot, the plant needs high costs, and the plant's need for chemical pesticides in abundance. But, the overcome problems were: determining an indicative selling price announced and previously determined in sufficient time before planting, providing production requirements at an appropriate price in agricultural associations, and marketing through cooperatives & agricultural banks.

Keywords: cotton, irrigation and drainage problems, administrative problems, productive problems, Relative importance